

((جمع التكسير))

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفردة، تغييرًا مقدرًا أو ظاهرًا.

فالتغيير المقدر كقُلُك، بضم فسكون، للمفرد والجمع، فزنته في المفرد كزنة قُفْل، وفي الجمع كزنة أُسَد، وكهجان لنوع من الإبل، ففي المفرد ككتاب، وفي الجمع كرجال. والتغيير الظاهر له ست حالات:

١- إما بالشكل (الحركات) فقط، كأُسَد بضم فسكون، جمع أُسَد بفتحتين.

٢- وإما بالزيادة فقط، كصِنوان في جمع صِنو بكسر فسكون فيهما.

٣- وإما بالنقص فقط، كتُخَم في جمع تُخمة بضم ففتح فيهما.

٤- وإما بالشكل والزيادة كرجال بالكسر، في جمع رَجُل بفتح فضم.

٥- وإما بالشكل والنقص ككُتُب بضميتين، في جمع كتاب بالكسر.

٦- وإما بالثلاثة أي: بالشكل والزيادة والنقص، كغلمان بكسر فسكون، في جمع غلام بالضم.

وهذا الجمع عامٌّ في العقلاء وغيرهم، ذكورًا كانوا أو إناثًا، وأبنيته سبعة وعشرون، منها أربعة للقلة، والباقي للكثرة.

والجمعان قليل إنهما مختلفان مبدأً وغايةً، فالقلة من ثلاثة إلى عشرة، والكثرة من أحد عشر إلى ما لا نهاية له. وقيل: إنهما متفقان مبدأً لا غايةً، فالقلة من ثلاثة إلى عشرة، والكثرة من ثلاثة إلى ما لا نهاية له.

وإنما تعتبر القلة في المنكر من الجمع، أما معارفها بأل أو بالإضافة فصالحة للقلة والكثرة، فالكثرة تأتيه من اعتبار الجنس أو الاستغراق.

وقد ينوب أحدهما عن الآخر وضعًا: بأن تضع العرب أحد البنائين صالحًا للقلة والكثرة، ويستغنون به عن وضع الآخر، فيستعمل مكانه بالاشتراك المعنوي لا مجازًا، ويسمى ذلك بالنيابة وضعًا، كأرْجُل في جمع رَجُل، وكرجال في جمع رَجُل، إذ لم يضعوا بناء كثرة للأوّل ولا قِلّة للثاني، فإن وضع بناءين للفظ واحد، كأفلس وفلوس، في جمع فُلُس، وأثوب وثياب، في جمع ثُوب، فاستعمال أحدهما مكان الآخر يكون مجازًا، كإطلاق أفلس على أحد عشر، وفُلُوس على ثلاثة، ويسمى بالنيابة استعمالًا.

جموع القِلّة

الأول: افْعُل: ويطرّد في:

١- الاسم الثلاثي صحيح الفاء والعين ولم يضاعف، على وزن فَعْل، بفتح فسكون، ككَلَب، وأكْلَب، وظَبِي وأظَبٍ، ودَلُو وأذِل. وما كان من هذا النوع وواي اللام أو يائيها، تكسر عينه في الجمع، وتحذف لامه.

وشدَّ (أوجه، أَكُفَّ أعْيُن، أثُوب، أُسَيْف)، جمع: وَجْه، كَفَّ، عَيْن، ثُوب، سَيْف.

٢- الاسم الرباعي المؤنث بلا علامة، قبل آخره مدّ كذراع وأذرع، ويمين وأيمن.

ومما شذّ (أمكن، أغرب، أشهب) جمع: مكان، وغراب، وشهابٍ لكونها مذكرات.

الثاني: أفعال: ويكون جمعًا لكل ما لم يطرّد فيه أفعلُ السابق، ك ثوب وأثواب، وسيف وأسياف، وجمل وأحمال، وضُلب وأضلاب، وباب وأبواب، وسبب وأسباب، وكَتِف وأكتاف، وعَضُد وأعضاد، وجُنُب وأجناب، ورُطِب وأرطاب، وإبل وآبال، وضِلَع وأضلاع. وشذّ أفرّاح، وأحمال، جمع: فَرَح ، حَمَل.

الثالث: أفْعَلَة: ويطرّد في كل اسم مذكّر رباعي قبل آخره مدّ، كطعام وأطعمة، ورغيف وأرغفة، وعمود وأعمدة، ويُلْتَرَم في فَعَال، بفتح أوله أو كسره، مضعّف اللام أو معتلها، كزِمَام وأزِمّة، وقَبَاء وأَقْيِيّة، وكِسَاء وأَكْسِيّة؛ ولا يُجمعان على غيره إلا شذوذًا.

الرابع: فِعْلَة: ولم يطرّد في شيء، بل سمع في ألفاظ، منها شَيْخَة جمع شيخ، وثِيْرَة جمع ثَوْر، وفَتِيّة جمع فَتَى، وصَبِيّة، جمع صَبِيٍّ وصَبِيّة، وعِلْمَة جمع عُلام، وثَنِيّة جمع ثُنِيٍّ بضم الأول أو كسره، وهو الثاني في السيادة. ولعدم اطراده قيل: إنه اسم جمع ولا جمع.

جموع الكثرة

الأول: فُعْل: بضم فسكون. وينقاس في أفْعَل ومؤنّته فَعْلَاء صفتين، ك (خُمَر ، بِيض ، حُور ، صُمٌّ)، في جمع أْخَمَر – حمراء ، أبيض – بيضاء ، أَخَوَر – حَوراء – أَصَم – صَمَاء.

الثاني: فُعْل: ويطرّد في:

١- في كلِّ وصف على فُعُول بمعنى فاعل، كعَفُور وعُفُور، وصَبُور وصُبُور.

٢- وفي كلِّ اسم رباعي قبل آخره مدّ، صحيح الآخر، مذكّرًا، كان أو مؤنثًا، مثل حِمَار وَخُمَر، وقَضِيب وَفُضُب، وعمود وعُمُد. ويشترط في مفردة أيضًا ألا يكون مضعّفًا وأن لا يكون حرف مدّه أَلِفًا (كما في سِنان).

الثالث: فُعْل: ويطرّد في اسم على فُعْلَة، وفي فُعْلَى مؤنّث أفعل، كعُرْفَة ومُدْيَة وحُجّة. وكصُعْرَى. وكُبْرَى. فتقول فيها عُرْف، ومُدَى، وحُجَج، وصُعَر وكُبَر.

والرابع: فِعْل: ويطرّد في اسمٍ على فِعْلَة، كحِجّة وحِجَج، وكِسرة وكِسَر، وفَرِيّة، وهى الكذب، وفَرَى.

الخامس: فُعْلَة: ويطرّد في وصفٍ عاقلٍ على وزن فاعل معتل اللام، كقَاضٍ وقُضاة، ورامٍ ورُماة، وغازٍ وعُزّاة.

السادس: فَعْلَة: ويطرّد في وصفٍ مذكّر عاقلٍ صحيح اللام، ككاتب وكُتّبة، وساحر وسحرة، وبائع وباعة، وصائغ وصاغة، وبارٍ وبرة.

السابع: فَعْلَى: ويطرّد في وصفٍ دالٍّ على هلاك، أو توجّع، أو تشتّت، بزنة:

١- فَعِيل بمعنى مفعول، نحو قَتِيل وقَتْلَى، وجَرِيح وجَرْحَى، وأَسِير وأَسْرَى، ومَرِيض ومَرَضَى.

٢- فَعِيل، كَمَيِّت ومَوْتَى.

٣- فاعِل، كِهَالِك وهَلَكِي.

٤- فَعْلَان، كعَطْشان وعَطْشَى.

٥- أَفْعَل كأَحْمَق، وَحَمَقَى.

الثامن: فِعْلَةٌ: وهو كثير في فُعْل اسمًا صحيح اللام، كقُرْط وقِرْطَة، ودُرْج ودِرْجَة، وكُوز وكِوزَة، ودُبّ ودِيبَة.

وقلّ في اسم صحيح اللام على (فَعْل) كطَوْد وطَوْدَة، أو (فَعْل) كقِرْد وقِرْدَة.

التاسع: فُعْل: ويطرّد في وصف على وزن فاعل وفاعلة صحيحَي اللام، كراكع وراكعة، وصائم وصائمة، تقول في الجمع رَكْع وصَوَم.

العاشر: فُعَال: ويطرّد - كسابقه - في وصف على وزن فاعل، فيقال: صائم وصَوَام، وقارئ وقَرَاء، وعاذل وعُذَّال.

الحادى عشر: فِعَال، ويطرّد في ثمانية أنواع:

الأول والثاني: فَعْل وفَعْلَة، اسمين أو وصفين، ليست عينهما ولا فاؤهما ياء، مثل: كَلْب وكَلْبَة - كِلَاب، وصَعْب وصَعْبَة - صِعَاب.

الثالث والرابع: فَعْل وفَعْلَة، اسمين صحيحَي اللام، ليست عينهما ولا مهمما من جنسٍ واحد، نحو جَمَل وجمال، ورقَبَة ورقاب.

الخامس: فَعْل كقَدَح وقَداح، وذئْب وذئاب.

السادس: فُعْل، اسمًا غيرَ واوِيّ العين، ولا يائيّ اللام، كزُمَح وزِمَاح وجُبّ وجِباب.

السابع والثامن: فَعِيل وفَعِيلَة، وَصَفِيّ باب كزُم، صحيحَي اللام، كظَرِيف وظَرِيفَة - ظَراف. وتلزم هذه الصيغة فيما تكون عينه واوًا من هذا النوع، فلا يُجمع على غيرها، كطويل وطويلة وطوال.

وشاعت أيضًا في كل وصف على فَعْلَان للمذكر، وفَعْلَى للمؤنث، كعُضْبَان وعُضْبَى - غِضاب، وعلى وزن فُعْلَان للمذكر، وفُعْلَانَة للمؤنث، كحُمُصَان وحُمُصَانَة - حِمَاص.

الثاني عشر: فُعُول: ويطرّد في:

١- اسم (فَعْل)، بفتح فكسر، ككَبِد وكُبُود، ووَعِل ووُعُول، ونَمِر ونُمُور.

٢- (فَعْل) اسمًا ثلاثيًا ساكن العين، مثلث الفاء، نحو كَعَب وكُعُوب، وجُنْد وجُنُود، وضُرْس وضُرُوس.

الثالث عشر: فِعْلَان، ويطرّد في:

١- اسم على (فُعَالٍ) كغُرَابٍ وَغُرْبَانٍ، وَغُلَامٍ وَغُلِيمَانٍ

٢- (فُعَلٌ) كجُرْزٍ وَجِرْذَانٍ. وبه يُسْتَعْنَى عن وزن (أفْعَالٍ) في جمع هذا المفرد.

٣- (فُعُلٌ) بضم الفاء أو فتحها واوَيَّ العين الساكنة، كحُوتٍ وَحِيتَانٍ، وَتَاجٍ وَتَيَّجَانٍ، وَنَارٍ وَنِيرَانٍ.

وقَلَّ هذا الوزن في نحو غَزَالٍ غِزْلَانٍ، وفي خروف خِرْفَانٍ، وفي نِسْوَةٍ نِسْوَانٍ.

الرابع عشر: فُعْلَانٍ بضم فسكون. ويكثر في:

١- اسم على فَعْلٍ كظَهْرٍ وَظُهُرَانٍ، وَبَطْنٍ وَبُطْنَانٍ.

٢- اسم على فَعْلٍ صحيح العين وليست هي ولا مه من جنس واحد، كذَكَرٍ وَذُكْرَانٍ، وَحَمَلٍ^١ وَحُمْلَانٍ.

٣- اسم على فَعِيلٍ كقَضِيبٍ وَقَضْبَانٍ، وَغَدِيرٍ وَغُدْرَانٍ.

وقَلَّ في نحو رَاكِبٍ رُكْبَانٍ، وفي أَسْوَدٍ سُودَانٍ.

الخامس عشر: فُعْلَاءٌ، ويطرَّد في:

١- وصف مذكر عاقل، على زنة فَعِيلٍ بمعنى اسم فاعل، غير مضعَّف ولا معتل اللام، ولا واوَيَّ العين، نحو كَرِيمٍ

وَكُرْمَاءٍ، وَبَحِيلٍ وَبُحْلَاءٍ، وَسَمِيعٍ سُمْعَاءٍ، وَأَلِيمٍ وَأَلْمَاءٍ، وَخَلِيطٍ وَخُلَطَاءٍ، وَجَلِيسٍ وَجُلَسَاءٍ.

وشَدَّ أَسِيرٌ وَأَسْرَاءٌ، وَقَتِيلٌ وَقُتْلَاءٌ؛ لأنهما بمعنى مفعول.

٢- على زنة فاعل دالًّا على معنى كالغريزة، كصالحٍ وصُلَحَاءٍ، وجاهلٍ وجُهِلَاءٍ.

وشَدَّ شُجْعَاءٌ فِي شُجَاعٍ، وَجُبْنَاءٌ فِي جَبَانٍ، وَسُمَحَاءٌ فِي سَمَحٍ، وَخُلَفَاءٌ فِي خَلِيفَةٍ؛ لأنها ليست على فَعِيلٍ ولا فاعلٍ.

السادس عشر: أَفْعِلَاءٌ، ويطرَّد في مُفْرَدٍ فَعِيلٍ، لَكِنْ بشرط أن يكون معتلَّ اللام أو مضعَّفًا، كغَنِيٍّ وَأَغْنِيَاءٍ، وَنَبِيٍّ

وَأَنْبِيَاءٍ، وَشَدِيدٍ وَأَشْدَاءٍ، وَعَزِيزٍ وَأَعَزَّاءٍ، وهو لازم فيهما. وشذ في نَصِيبٍ أَنْصِبَاءٍ، وفي صَدِيقٍ أَصْدَقَاءٍ، وفي هَيِّنٍ

أَهْوَنَاءٍ؛ لأنها ليست معتلة اللام ولا مضعَّفة.

السابع عشر: فَوَاعِلٌ، ويطرَّد في:

١- وزن (فاعِلَةٌ) اسمًا أو صِفةً، كناصرية ونواصٍ، وكاذبة وكواذب.

٢- * اسم (فَوَعَلٌ)، أو (فَوَعَلَةٌ) أو (فاعِلٌ) بفتح العين أو كسرهما، كجَوْهَرٍ وَجَوَاهِرٍ، وَصَوْمَعَةٍ وَصَوَامِعٍ، وَخَاتَمٍ

وَخَوَاتِمٍ وَكَاهِلٍ^٢ وَكَوَاهِلٍ.

^١ وهو ولد الضأن الصغير.

^٢ مُقَدَّمُ الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ، وَهُوَ الثُّلُثُ الْأَعْلَى فِيهِ سِتُّ فَقَارَاتٍ.

* أو (فاعِل) وصفاً لمؤنث، كحائِض وحوائِض، وحامِل وحوامِل.

* أو (فاعِل) وصفاً لمذكّر غير عاقلٍ كصاهِلٍ وصواهِل، وشاهِق وشواهِق.

وقد يأتي في وصف المذكر العاقل كما في فارسٍ فوّارس، وفي ناكِس - بمعنى خاضع - نواكِس وفي هالِكٍ هَوَالِك.

٣- (فاعِلَاء) كقاصِعاء، وقَواصِيع، ونافِقَاء ونَوافِق^١.

الثامن عشر: فعائِل، ويطرَد في رباعيِّ مؤنث، ثلثه مدَّة، سواء كان تأنيثه بالتاء أو بالألف مطلقاً، أو بالمعنى، كسحابة: سحائب، ورسالة: رسائل، وصحيفة: صحائف، ودُّابة: ذوائِب، وحلوبة: حلائب، وشمال بالكسر وشمال (بالفتح)^٢: شمائل، وعَجُوز: عجائز، وحُبَّارَى: حَبائِر.

التاسع عشر: فعائِلِي، ويطرَد في:

* (فعَلَاء) اسماً، نحو: صَحراء - صَحاري، أو صفة لا مدكّر لها نحو: عَذراء - عَذاري.

* ذات الألف المقصورة للتأنيث نحو: حُبَلَى - حُبَالِي، دَعَوَى - دعاوِي.

* (فعَلَاءة، فعِلِيّة، فعُلُوة) وأمثلتها على الترتيب (سَعَلَاءة - سَعَالِي، هَبْرِيّة - هَبَارِي، تَرْفُوءة - تَراقِي).

تنبيه: تمّ إثبات الياء في نهاية الأمثلة لإيضاح تطابق الكلمة مع الوزن، وهذه الياء تُحذف في تنوين الرفع والجرّ كما مرّ في أحكام الاسم المنقوص فتكون (صَحارٍ، عذارٍ، حُبَالٍ، دعاوٍ، سَعَالٍ، هَبَارٍ، تَراقٍ).

العشرون: فعائِلِي، تشترك هذه الصيغة مع الصيغة السابقة (أي فعائِلِي) في أمرين:

* (فعَلَاء) اسماً، نحو: صَحراء - صَحاري، أو صفة لا مدكّر لها نحو: عَذراء - عَذاري.

* ذات الألف المقصورة للتأنيث، نحو: حُبَلَى - حُبَالِي، دَعَوَى - دعاوِي.

وتختلف في:

* الوصف على وزن (فعَلانٍ) أو (فعَلَى)، نحو: عَطْشان، عَطْشى - عَطاشَى / غَضْبان، غَضْبَى - غَضابَى.

الحادي والعشرون: فعائِلِي، ورد هذا الجمع في وصف على وزن فعَلان وفَعَلَى، فقليل: سَكْران، سَكْرَى - سُكارَى، كَسْلان، كَسَلَى - كُسالَى. ويلزم هذا الوزن في نحو: قَدِيم - قُدَامَى، أُسِير - أُسَارَى.

الثاني والعشرون: فعائِلِي، ويطرَد في كل ثلاثيّ ساكن العين، زيد في آخره ياء مُشدّدة، ليست للنسب، نحو: كُرْسِيّ وقُمْرِيّ^١، تقول في جمعها: كُراسِيّ، وقَمَارِيّ. والفرق أن ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها على معنى بخلاف ياء نحو كُرْسِيّ، إذ يختل اللفظ بعد سقوطه ولا يكون له معنى.

^١ القاصِعاء والنافِقاء، وهما جُحْران من جِحرَةِ اليربوع فالقاصِعاء: ما قَصَعَ فيه، أي دَخَلَ فيه، والنافِقاء: ما خرج منه.

^٢ رِيح تهب من جهة القطب الشمالي.

الثالث والعشرون: فَعَالِل. ويطرَّد في:

* الرُّبَاعِيّ المجرَّد، نحو: جَعَفَر - جَعَا فِر ، بُرْثُن - بُرَاثِن.

* الرُّبَاعِيّ المزيَّد، نحو: مُدَخَّرَج، مُتَدَخَّرَج، يُجْمَع بحذف الزوائد فتكون: دَحَارِج، إلَّا إذا كان قبل آخره حرف لين فحينها يُجْمَع على (فَعَالِيل) بمعنى إذا كان الزائد ياءً بقيت على حالها وإن كان ألفًا أو واوًا قُلِبَتْ إلى ياء لانكسار ما قبلها، نحو: قِنْدِيل - قَنَادِيل ، قِرْطَاس - قَرَا طِيس ، غُصْفُور - عَصَا فِير .

* الخماسيّ المجرَّد، ويُجْمَع بحذف خامسه، نحو: سَفَرَجَل - سَفَارِج، وإذا كان رابع الخماسيّ مُشَبَّهًا أحد أحرف الزيادة (سألتمونيها) أو من مخرجه فيكون الخيار بين حذف الرابع أو الخامس، نحو: فَرَزْدَق فتكون: (فَرَا زِق) بحذف الرابع، أو (فَرَا زِد) بحذف الخامس.

* الخماسيّ المزيَّد، ويُجْمَع بحذف خامسه وزائده، نحو: قَرَطَبُوس^٢ - قَرَا طِب.

الرابع والعشرون: شِبْه فَعَالِل. وهو ما ماثله عَدَدًا وهيأة، وإن خالفه زنة، وذلك نحو: مَفَاعِل، فَوَاعِل، فَيَاعِل، أَفَاعِلَة. ويطرَّد في مزيد الثلاثي (غير ما تقدم من نحو أحمر، وسكران، وصائم، ورام، وباب كُبْرَى وسَكْرَى، فإن لها جموع تكسير تقدمت).

ولا يُحذف الزائد إن كان واحدًا كأفضل - أفاضل، مَسْجِد - مَسَاجِد، جَوْهَر - جَوَاهِر، صَيَرَف - صَيَارِف، عُلْقَى^٣ - عَلا قِي (علاقٍ)،

بل يُحذف ما زاد عليه، سواء أكان واحدًا كما في نحو مُنْطَلِق - مَطَالِق، أم كان اثنين كما في نحو مستخرج - مَخَارِج، ويؤثَّر بالبقاء من الحرفين ما له مَزِيَّة على الآخر، معنيّ كما تقدّم في بقاء الميم في مَخَارِج، أو لفظاً كما في بقاء التاء في تخاريج جمعاً لاستخراج، ذلك لوجود جمع على شاكلته يبدأ بالتاء، كما في وزن تَفَاعِيل: تماثيل، تماسيح. فإن لم يكن لأحد الزائدين مَزِيَّة على الآخر. فأنت بالخيار في حذف أيهما شئت، كالنون والألف في سَرَنْدَى^٤، وعَلَنْدَى^٥، فتقول سَرَانِد، وَعَلَانِد بحذف الألف، وسَرَادِي وَعَلَادِي بحذف النون.

خاتمة تشتمل على عدة مسائل

الأولى: يجوز تعويض ياء قبل آخر الجمع مما حُذِف، سواء أكان المحذوف أصلاً أم كان زائداً.

^١ نوع من طير الحمام يشبه الفاختة.

^٢ هي الفاقة (العَوَز) الشديدة.

^٣ والعلقي: شجر، واحده علقاة.

^٤ للسريع في أموره والشديد

^٥ للغليظ

فتقول في سَفَرَجَلٍ وَمُنْطَلِقٍ: سَفَارِيجٍ وَمَطَالِيقٍ. وأجاز الكُوفِيُّونَ زيادتها في مُمَاتِلٍ مَفَاعِلٍ، وحذفها من مِمَاتِلٍ مَفَاعِلٍ، فتقول في جَعَاfer جَعَاfer وفي عَصَاfer عَصَاfer

الثانية: اسم الفاعل واسم المفعول اللذان يبدآن بالميم الزائدة لا يجمعان جمع تكسير لمشابهتهما الفعل لفظاً ومعنى. وجاء شذوذاً في اسم مفعول الثلاثي من نحو ملعون، وميمون، ومشؤوم، ومكسور، ومسلوخ: ملاعين، وميامين، ومشائيم، ومكاسير، ومساليخ، وجاء أيضاً في مُفْعِلٍ من المذكر، كمُوسِرٍ ومُفْطِرٍ: مَيَاسِرٍ ومَفَاطِيرٍ، كما جاء في مُفْعَلٍ بفتح العين كمُنْكَرٍ: مَنَاكِرٍ.

وأما إذا كان مُفْعَلٍ بكسر العين، مختصاً بالإناث، فإنه يُكْسَرُ كمُرْضِعٍ ومُرَاضِعٍ.

الثالثة: قد تدعو الحاجة إلى جمع الجمع، فتقول في جماعات من الجمال والبيوت: جمالات وبُيُوتات. وإذا قُصِدَ تكسير مُكْسَرٍ (أي إجراء جمع تكسير ثانٍ لجمع التكسير) نُظِرَ إلى ما يشاكله من الأحاد، فيُكْسَرُ بمثل تكسيه، كقولهم في أعْبُدَ أعابِد، شَبَّهوها بأَسْوَدَ وأَسَاوِدَ، وفي أقوال أقاويل شَبَّهوها بـ إعصار وأعاصير، وقالوا في مُصْرَانٍ^١: مَصَارِين. وفي غَرْبَانٍ غَرَابِين. تشبيهاً بسُلْطَانٍ وسلاطين. وما كان على زنة مَفَاعِلٍ أو مَفَاعِلٍ، فإنه لا يُكْسَرُ لأنه لا نظير له في الأحاد، حتى يُحْمَلَ عليه، ولكنه قد يُجْمَعُ جمعا صحيحا (سالمًا)، كقولهم في خرائد وصَوَاحِب: خَرَائِدَاتٍ وصَوَاحِبَاتٍ، ومنه: "إِنَّكَ لَأَنْثَى صَوَاحِبَاتٍ يُوسُفَ".

الرابعة: قد تلحق التاء صيغة منتهى الجموع: إمَّا عَوْضًا عن الياء المحذوفة، كَمَنَادِلَةٍ في قناديل، وإمَّا للدلالة على أن الجمع للمنسوب لا للمنسوب إليه، كأَشَاعِثَةٍ^٢ وَأَزَارِقَةٍ وَمَهَالِيَةٍ، وفي جمع أَشْعَثِيٍّ وَأَزْرَقِيٍّ وَمُهَلَّبِيٍّ، نسبة إلى أَشْعَثَ وَأَزْرَقَ وَمُهَلَّبَ.

الخامسة: المركبات الإضافية التي جعلت أعلامًا تُجمع أجزاؤها الأول كما تُثْنَى، فتقول في الثنية: عَبَدَا الله، وَذَوَا القَعْدَةِ والحِجَّةِ، وفي الجمع: عُبْدَانُ الله، وَعِبَادُ الله، وَأَذْوَاءُ أو ذَوَاتُ القَعْدَةِ والحِجَّةِ.

* وما كان كابين عرس وابن آوى وابن لَبُونٍ^٣، يقال في جمعه: بنات عرس وبنات آوى وبنات لَبُونٍ.

* والمركبات المَرْجِيَّةُ والمركبات الإسنادية والمثنى والجمع إذا جعلت أعلامًا لا تُثْنَى ولا تُجْمَعُ، بل يؤتى بـ (ذو) مشاة أو مجموعًا، بحسب الحاجة، فتقول: ذَوَا بَغْلَبِكَ أو أَدْوَاءُ سَيِّوَيْهِ وَذَوُو سَيِّوَيْهِ وَذَوُو زَيْدَيْنِ.

السادسة: مما تقدم علمت أن للجمع صيغًا مخصوصة، وقد يدلُّ على معنى الجمعية سواها، ويسمى اسم الجمع، أو اسم الجنس الجمعي.

^١ جمع مصير.

^٢ أي الجمع هنا لمن ينتسب للأشعث أي منتب إلى فرقته، وليس جمعا لأشخاص أسماءهم أشعث.

^٣ وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الثَّانِيَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ.

والفرق بين الثلاثة مع اشراكهما في الدلالة على ما فوق الاثنين:

أن اسم الجنس الجمعِيّ: هو ما يتميز عن واحده: إما بالياء في الواحد، نحو روميّ وروم، وتُرْكِيّ، وتُرْك، وزَنْجِيّ وزَنْج، وإما بالتاء في الواحد غالباً، نحو تَمْرَة وتَمْر، وكَلِمَة وكَلِم، وشَجَرَة وشَجَر، وَلَبَنَة^١ وَلَبَن.

وأن اسم الجمع:

* ما لا واحد له من لفظه، وليس على وزن خاصٍ بالجموع أو غالبٍ فيها، كقوم ورهط،

* أو له واحد لكنه مخالف لأوزان الجمع، كركب وصحب، جمع راكب وصاحب،

* أوله واحد وهو موافق لها، لكنه مساوٍ للواحد في النسب إليه: نحو ركاب، على وزن رجال، اسم جمع ركوبة، نقول في النسب ركابيّ، والجمع كما سيأتي لا يُنسَبُ إليه على لفظه إلا إذا جرى مجرى الأعلام، أو أُهْمِلَ واحده، وهذا ليس واحداً منهما، فليس بجمع.

وأن الجمع ما عدا ذلك.

ويوجد اسم جنس إفراديّ، وهو ما يصدق على القليل والكثير، كعَسَل وَلَبَن وماء وتُرَاب.

((تمارين))

١ - بيّن ضوابط المفرد الذي يُجمع على الأوزان الآتية، ثمّ بيّن كونها جموع قلة أو كثرة مع التمثيل: (أَفْعَال، فُعَلَاء، فُعَل، فَعَالِيّ، فُعَال).

٢ - ما مفردات الجموع الآتية؟ اذكرها مع ذكر ضابطها الذي جعلها تُجمع على هذا الشكل مع تبين هل الجمع للقلة أو للكثرة: (أَسْئَلَة، سُجَّد، أَحْمَال، حُمْر، بَرَاثِن)؟

٣ - اذكر أوزان القلّة في جمع التكسير مع التمثيل.

٤ - اذكر ثلاثة أوزان للكثرة في جمع التكسير مع التمثيل.

٥ - ما البداية والغاية (النهاية) في القلة والكثرة لجمع التكسير؟

٦ - استخرج جمع التكسير مبيناً وزنه ومفرده وهل هو للقلة أو للكثرة مع كتابة وزنه ومفرده؟

قال تعالى: (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ).

(أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَتَّحُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ).

٧ - ما الفرق بين الجمع واسم الجنس الجمعِيّ؟ وضح ذلك مع الأمثلة.

٨ - ما الغرض من زيادة التاء في (قَنَادِلَة، أَزَارِقَة) ؟

^١ هي وَحْدَة البناء من الطين التي يُبنى بها.